كفاك ابتعادا

كفــاك ابتعـــادا وعمــرا مضـــاعاَ
وشــوقاَ يزيــدكِ فــي الهــم ِباعــا
أطلـــــي علـــيَّ ولا تهجرينـــــي
فهجـــرك هـــذا يزيـــد التياعـــا
ســيحرق قلبـــا ويلفـــح وجـــدا
ويطفـــئ مـــا كـــان يومـــا شـــعاعا
وكـوني كمـا الفجـر يشـرق صـبحا
يبـــدد لـــيلاًً بنـــور سراعـــا
فهمســك مـــا زال فـــي مســـمعي
وطيفـك مـــا غـــاب عنـــي ذراعـــا
ووجهـك إن هـلّ ذات صـــباح
يزيـــــد رؤاي رؤىً والتماعـــــا
ويســهر إن غبــت عنــي الكــرى
ويســـأل ليلـــك عمـــن أضـــاعا
تغنـــت بلحـــن هـــواك الليـــالي
ولحـــن هـــواك يطيـــب اســـتماعا
وأصـغيتُ سـمعاَ فـداويتِ جرحـا
وأرجعـتِ مـا كـان يومـا مضـاعا
وحـــدَّث عنـــا الهـــوى والشـــباب
وأمســـى هوانـــا حـــديثا وشاعـــا
تمنـــى العـــزول وقـــد خـــاب ظنـــاً
وشـــاء التجـــافي فخـــاب وراعـــا
صـــليني فإنـــا علـــى عهدنـــا
ومـــا كـــان وصـــلك إلا شُعاعـــا
يضـــيْ فيخبـــو شـــعاع الســـنا
وكـــل ضـــياء ســـواه ضياعـــا
صـليني وعهـدي بوصـلك مـاضٍ
وإلا انتزعـــت هـــواك انتزاعـــا
وألقيتـــه فـــي دروب النـــوى
وجافيـــت فيـــكِ الهـــوى واليراعـــا
سـقاك الهـوى مـن كـؤوس المنـى
أمـــاني تمشـــي إليـــك انصياعـــا